

الحساسية المفرطة (التأق) (Anaphylaxis)

1,2 تعد الحساسية المفرطة (التأق) من الحالات التي من المحتمل أن تشكل تهديداً على الحياة حيث أنها ردة فعل تحسسية حادة ينبغي التعامل معها دائماً على أنها حالة طبية طارئة. 3 وتحدث هذه الحالة بعد تعرض الشخص لإحدى مثيرات الحساسية التي يعاني من تحسس تجاهها وغالباً ما تكون هذه المثيرات إما طعاماً أو دواءً أو حشرات. ولا يعني هذا أن يكون كل شخص يعاني من الحساسية عرضة لخطر التعرض للحساسية المفرطة.

من الهام جداً الإلمام بعلامات 4 وأعراض الحساسية المفرطة

5 من المحتمل أن تشكل أعراض الحساسية المفرطة تهديداً للحياة وتتضمن هذه الأعراض أي عرض من الأعراض التالية:

- صعوبة في التنفس/تنفس مصحوب بصرير
- تورم اللسان
- تورم / ضيق الحلق
- صعوبة في الكلام و/ أو بحة في الصوت
- أزيز عند التنفس أو سُعال مستمر
- شعور دائم بالدوار و/ أو فقدان الوعي
- شحوب 7 وترهل (عند الأطفال صغار السن)

في بعض الحالات، تسبق 1 الحساسية المفرطة بعض 4 أعراض الحساسية الأقل خطورةً مثل:

- تورم في الوجه والشفَتين و/ أو في العينين
- 8 الشرى أو انتبارات جلدية
- آلام في البطن، تقيؤ (هذه هي علامات الحساسية المفرطة للتحسس من الحشرات)

وهناك عوامل عدة يمكن أن تؤثر على مدى حدة رد الفعل التحسسي، وتشمل هذه العوامل ممارسة الرياضة 9 والطقس الحارّ وتناول الكحول 10 أما عند الأشخاص الذين يعانون من حساسية الطعام فتكون هذه العوامل كمية الطعام التي تم تناولها وطريقة تحضيره.

تحديد سبب 1 الحساسية المفرطة أمر هام جداً

11 سوف يقوم طبيبك بطبيعة الحال بطرح عدد من الأسئلة التي من شأنها مساعدته على حصر قائمة المسببات المحتملة كالأغذية والأدوية التي تناولتها في ذلك اليوم أو كالتعرض للحشرات. وتساعد هذه الطريقة أيضاً على استبعاد الحالات المرضية التي يمكن أن يحدث خلطاً بينها وبين الحساسية المفرطة مثل حالات الإغماء أو نوبات الصرع. وإذا كان هناك اشتباه في وجود الحساسية، فقد يتبعه عمل اختبارات الحساسية وهي عادة ما تكون اختبار للدم لاكتشاف وجود أجسام مضادة لمواد معينة مسببة للحساسية ويسمى باختبار الغلوبولين المناعي أي جي إي (IgE) والمعروف سابقاً باختبار راست (RAST) أو اختبار الوخز في الجلد لإثبات وجود مثيرات الحساسية المحتملة أو استبعادها. المعلومات الخاصة باختبارات الحساسية متوفرة على موقع ASCIA:

www.allergy.org.au/patients/allergy-testing/allergy-testing

13 ومن الضروري التنويه إلى أن بعض الأساليب التي تدعى تشخيص الحساسية بما فيها فحص الأغذية السامة للخلايا واختبار فيجا واختبار علم الحركة وتقنيات التخلص من الحساسية وتشخيص الأمراض عن طريق قزحية العين وفحص نبض القلب واختبار مضادات كريات الدم البيضاء والحقن داخل الجلد بناءً على طريقة رنكل 14 وعلم المنعكسات وتحليل الشعر وفحص 15 أي جي جي لحساسية الغذاء هي أساليب لم تثبت علمياً ولا طبيياً كوسائل تعمل على تأكيد وجود الحساسية. وتتوفر المعلومات الخاصة بهذه الاختبارات على موقع ASCIA:

www.allergy.org.au/patients/allergy-testing/unorthodox-testing-and-treatment

إن التحكم الفعّال في 1 الحساسية المفرطة ينفذ حياة المصاب

16 ستكون بحاجة إذا كنت من الأشخاص المعرضين للإصابة بالحساسية المفرطة إلى تحكّم مستمر بأعراض حالتك يقدمه لك طبيبك ولا بدّ ان يشمل هذا التحكم الأمور التالية:

- القيام بتحويل لأخصائي أمراض المناعة السريرية/ الحساسية*
- تحديد العامل/ العوامل المثيرة الحساسية المفرطة- ولا بد أن يشمل هذا تاريخ طبي شامل وفحص سريري يتبعه شرح لنتائج اختبارات الحساسية.

تتصل من المسؤولية: تمت مراجعة المعلومات التي تقدمها جمعية ASCIA من قبل أعضاء في الجمعية؛ وتمثل تلك المعلومات المنشورات المتاحة التي صدرت حتى وقت مراجعة هذه المادة. لا تهدف المعلومات التي تحتويها هذه الوثيقة إلى أن تحل محل الاستشارة الطبية المهنية فإذا كانت لديك أية أسئلة تتعلق بالتشخيص الطبي أو العلاج يجب التوجه بها إلى الطبيب. © ASCIA 20

- **التوعية بتجنب العامل/العوامل المثيرة 1 الحساسية المفرطة** - ويعد هذا مهماً على وجه الخصوص في حالة الحساسية الحادة تجاه الأطعمة وذلك لأن تجنب تناول تلك الأطعمة يعد السبيل الوحيد لتفادي الإصابة برد فعل تحسسي، وربما يتطلب الأمر مشورة من أخصائي تغذية ذو خبرة في مجال الحساسية.
- **تقديم خطة تصرف فوري لحالة 1 الحساسية المفرطة **** - تُقدّم خطة ASCIA للتصرف الفوري إرشادات حول كيفية ومتى يستخدم المحقن الذاتي للأدرنالين.
- **زيارات متابعة دورية لأخصائي أمراض المناعة السريرية/ الحساسية.**

*توجد قائمة بأسماء الأخصائيين الطبيين الذين يعملون على تقديم خدمات المناعة السريرية والحساسية على موقع ASCIA :

www.allergy.org.au/patients/allergy-and-clinical-immunology-services/how-to-locate-a-specialist

**لابد أن يتم تعبئة خطة ASCIA للتصرف الفوري بواسطة الطبيب وأن يتم الاحتفاظ بها وبالمحقن الذاتي للأدرنالين جنباً إلى جنب. وتتوفر خطة ASCIA للتصرف الفوري على موقع ASCIA :

www.allergy.org.au/health-professionals/anaphylaxis-resources/ascia-action-plan-for-anaphylaxis

الأدرنالين هو الوسيلة الطبية الأولية في علاج 1 الحساسية المفرطة

يعمل الأدرنالين بسرعة فائقة على وقف تأثيرات الأنافلاكسس وعودة المريض إلى حالته الطبيعية، ويعتبر الوسيلة الطبية الأولية في علاج الحساسية المفرطة. يحتوي المحقن الذاتي للأدرنالين (EpiPen) على جرعة واحدة ثابتة للأدرنالين وقد تم تصميمه بحيث يكمن لأي شخص من خارج الوسط الطبي أن يعطيها للمريض. فمثلاً يكمن لصديق أو لمُدْرَس أو أحد العاملين في دار الحضانة أو أحد الوالدين أو شخص تصادف مروره في ذلك الوقت أو حتى يكمن للمريض أن يحقن نفسه إذا لم يكن في حالة من الضعف تمنعه من فعل ذلك.

17 يجب أن يتم وصف محقن الأدرنالين الذاتي فقط كجزء من خطة شاملة للتحكم في الحساسية المفرطة التي بدوها تحتوي على خطة (ASCIA) للتصرف الفوري في حالة الطوارئ مع توعية حول كيفية خفض احتمال حدوث رد فعل تحسسي. وإذا ما تم وصف المحقن الذاتي لك أو لطفلك فمن الهام جداً تعلم كيفية استعماله والتدريب عليه عن طريق استخدام أداة خاصة بهذا التدريب مرة كل 3-4 أشهر.

معلومات إضافية

للحصول على معلومات أخرى حول 1 الحساسية المفرطة مثل خطة ASCIA للتصرف الفوري والأسئلة الشائعة حول هذا الموضوع وخطة ASCIA لمن ينوي السفر والمحقن الذاتي للأدرنالين وبرامج التدريب وأيضاً للحصول على الإرشادات الرجاء زيارة موقع ASCIA :

www.allergy.org.au/health-professionals/anaphylaxis-resources

إذا كنت تعاني من الحساسية المفرطة أو أحد أفراد الأسرة فقد يكون من الصعب أحياناً التعايش مع هذه الحالة، ولذلك فإن مجموعات الدعم الخاصة بمن يعانون من الحساسية المفرطة تُمكن الشخص من الحصول على معلومات ذات فائدة وتقدم له الدعم المعنوي الذي يحتاجه من أشخاص آخرين يمرون بنفس الموقف. ومؤسسات دعم المرضى الخاصة بالحساسية المفرطة هي:

- منظمة أمراض الحساسية والحساسية المفرطة في أستراليا - www.allergyfacts.org.au
- منظمة أمراض الحساسية في نيوزيلاندا - www.allergy.org.nz

© ASCIA 2015

الجمعية الأسترالية لأمراض الحساسية والمناعة السريرية (ASCIA) هي أعلى جهة مهنية لأخصائيي أمراض الحساسية والمناعة السريرية في أستراليا ونيوزيلاندا.

الموقع على الإنترنت: www.allergy.org.au

بريد إلكتروني: projects@allergy.org.au

عنوان بريدي: PO Box 450 Balgowlah, NSW Australia 2093

تنصل من المسؤولية

تمت صياغتها هذه الوثيقة ومراجعتها من قبل أعضاء في جمعية ASCIA وتمت كتابتها بناءً على رأي ذوي الخبرة وبناءً على كل المنشورات المتاحة التي صدرت حول هذا الموضوع حتى وقت مراجعة الوثيقة. جميع المعلومات التي تحتويها هذه الوثيقة ليس المقصود بها أن تحل محل الاستشارة الطبية. وإذا كانت هناك أية أسئلة تتعلق بالتشخيص الطبي أو العلاج يجب التوجه بها إلى الطبيب. 19 لم تمول أية جهة تجارية عملية إعداد هذه الوثيقة ولم يتم إعدادها تحت تأثير أية منظمات تجارية أخرى.

آخر تعديل للمحتوى، حزيران/يونيو 2015